

زاد المسير في علم التفسير

والثاني أنها هلكت فالمعنى أهلك أموالهم رواه العوفي عن ابن عباس وبه قال مجاهد وأبو عبيدة وابن قتيبة ومنه يقال طمست عينه أي ذهبت وطمس الطريق إذا عفا ودرس . وفي قوله واشدد على قلوبهم أربعة أقوال .

أحدها اطبع عليها رواه العوفي عن ابن عباس وبه قال مقاتل والفراء والزجاج .

والثاني أهلكهم كفارا رواه أبو صالح عن ابن عباس وبه قال الضحاك .

والثالث اشدد عليها بالضلالة قاله مجاهد .

والرابع أن معناه قس قلوبهم قاله ابن قتيبة .

قوله تعالى فلا يؤمنوا فيه قولان .

أحدهما أنه دعاء عليهم أيضا كأنه قال اللهم فلا يؤمنوا قاله الفراء وأبو عبيدة والزجاج وقال ابن الأنباري معناه فلا آمنوا قال الأعشى ... فلا ينبسط من بين عينيك ما انزوى ...

ولا تلقني إلا وأنفك راغم

معناه لا أنبسط ولا لقيتني .

والثاني أنه عطف على قوله ليضلوا عن سبيلك فالمعنى أنك آتيتهم ليضلوا فلا يؤمنوا حكاه الزجاج عن المبرد .

قوله تعالى حتى يروا العذاب الأليم قال ابن عباس هو الغرق وكان